

عنهم من امور المسلمين وترك الخوف عليهم وتقريب الناس وفساد نلوبهم عليهم
والنصح لعامة المسلمين ارشادهم الى صلاحهم ومعونتهم في امر دينهم ودنياهم
بالقول والفعل وتبنيدهم على اهلهم وبصيرتهم جاهلهم ورفد محبتهم وستر عيوبهم
ودفع المضار عنهم وجلب المنافع اليهم

الباب الثالث
في تعظيم امره ووجوب طاعته

قال الله تعالى يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا ليوثنا باله
وسولوه ويخزروه ويوقروه وقال يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ما بين يدي
الله وسولوه ويا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي الملائكة لا يبا
وقال لا تجعلوا دعا الرسول بينكم دعا بعضكم بعضا فاجب تعالى تعزيره
وتوقيره والزم الامم وتعظيمه قال ابن عباس تعزروه بخوفه وقال
الميرد تعزروه بتعالوا الى تعظيمه وقال الاخفش تعزروه وقال القمي
يعنونه وقرئ تعزروه بتراب من العز وهو عن القدر بين يديه بالقول وسوا
الادب بسببه باللام على قول ابن عباس وغيره وهو اختيار القلي وقال
سهل بن عبد الله لا يقولوا قبل ان يقولوا اذا قال فاستمعوا له وانصتوا واولوا
عن القدر والتعظيم بقصا امر قبل ضابيه فيه وان يقصا تواسي في ذلك من تعال
او غير من امر دينهم الا بامر ولا يسبقوه اليه اهذا يرجع قول الحسن وتمامه

والصالح والتمسك والنورى ثم وعظهم وخذ رهم مخالفة ذلك فقال
وانصتوا لله وان الله سميع عليم قال الماوردي انما يقوى بعني في القدر وقال
السلي اتقوا الله في افعال حقه واصنع حرمته انه سميع لقولكم علم بفعالكم
فما هم عن دفع الصوت فوق صوتهم والمجمل بالقول كما يحتمل بعضهم لبعض ويرفع صوت
وقيل كما ينادي بعضهم بعضا باسمه قال ابو عمر مكي لا نسا تقوى
بالكلام وتعلظوا له بالخطاب ولا تنادوه باسمه نداء بعضكم لبعض
عظموه ووقروه ونادوه باسمه ما يحب ان ينادى به رسول الله صلى الله
وهذا هو له في الآية الاخرى لا تجعلوا دعا الرسول بينكم دعا بعضكم بعضا
على احدنا ولين قال غيره لا تخاطبوه الاستمخمين ثم حوهم الله تعالى
يجبوا اعلمهم انهم فعلوا ذلك وخذ رهم منه قيل ترك الآية في ذم النبي
وقيل في غيره انزل النبي صلى الله عليه وسلم قناده يا محمد يا محمد اخرج اليك
فدتمهم الله تعالى بالجميل ووصفهم بان الكره لا يعقلون وقيل ترك الآية الاو
في محاوره كانت بين ابن عباس وعمر بن الخطاب رضي الله عنهما واخلاق جريتهما
حتى ارتفعت اصواتهما وقيل ترك في ثابت بن قيس بن ثمال بن خطيب النبي صلى الله
عليه وسلم في مفاخره النبي صلى الله عليه وسلم وكان في اذنيه صم فكان يرفع صوته فلما تركت
فيه الآية افارقه منزله وحسن ان يكون خطبته على النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا نبى الله لقد حسبت ان اكون هلك ففما انا الله ان يجهر بالقول وانا امر